يناير ٢٠٢٦
العدد (٥)

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

قضايا أمنية وعسكرية

العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة وانعكاساتها على الشرق الأوسط

لواء. أحمد زين العابدين

قضايا أمنية وعسكرية

العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة وانعكاساتها على الشرق الأوسط

يهتم هذا الإصدار برصد وتحليل التحركات العسكرية والأمنية الإقليمية و الدولية ذات الصلة بالأمن العربي والإقليمي، وطرح الرؤى الخاصة بتأثيراتها وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط.

يناير ٢٠٢٦
العدد (٥)

الإشراف العام

لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي

لواء. أشرف لبيب

التحرير

أ. د. طارق فهمي

أ. د. حسن سلامة

إعداد

لواء. أحمد زين العابدين

المدير المالي

أ. حسن النجمي

سكرتير التحرير

أ. محمد عبد الرحيم

الإخراج الفني

أ. سارة جمال

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل – القاهرة – الدور الثاني.

التليفون: 25770041 – 25770042 – 25763866

فاكس: 25770063

ص.ب: 18 باب اللوق – القاهرة – 11513

البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

فهرس المحتويات

التصدير	١
المقدمة	٣
أولًا: المتغيرات المؤسِّسة للعقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة	٥
ثانيًا: تغييرات في موازين القوة داخل الجيش الأمريكي	١٠
ثالثًا: قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية 2026	١٢
رابعًا: من الهيمنة إلى الإدارة الذكية للقوة: تداعيات التحول الأمريكي على الشرق الأوسط	٢١
خامسًا: الفرص / التداعيات للتوجه الأمريكي بالمنطقة بالنسبة لمصر	٢٥
ختاماً	٢٧

تصدير

يعد المفهوم الاستراتيجي الجديد للقوة العسكرية الأمريكية هو الأبرز منذ نهاية الحرب الباردة؛ حيث تتبدى ملامح «عقيدة عسكرية جديدة» تتجاوز إرث الهيمنة التقليدية والانتشار الكثيف(التدخل العسكرى الشامل فى العراق وافغانستان)، لتستقر عند تخوم «المرونة الانتقائية» والإدارة الذكية للنزاعات والضربات المركزة القصيرة والسريعة (الضربات العسكرية على البرنامج النووى الايرانى – الهجمات على الحوثيين فى اليمن – تأمين مضيق باب المندب وهرمز – العملية العسكرية على فنزويلا- ..) ، إن هذا التحول ليس مجرد إستجابة لضغوط إقتصادية أو رغبة في الإنكفاء، بل هو إعادة صياغة جذرية لدور الولايات المتحدة كقوة «مُنظِّمة» للنظام الدولى لا «مُهيمنة» عليه تفصيلياً، وهو ما تجلى بوضوح في حزمة الوثائق السيادية الصادرة في خلال الفترة الأخيرة، بدءاً من استراتيجية الأمن القومي، وصولاً إلى قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية ٢٠٢٦.

وفي السياق ذاته؛ تستند هذه العقيدة الجديدة الناشئة إلى فلسفة «تغيير هيكل التكلفة»، حيث تدرك واشنطن أن إستدامة التفوق العالمي في ظل صعود القوى المنافسة (الصين – روسيا - ...)، وتعدد جبهات الصراع يتطلب التخلي عن نموذج «شرطي العالم» الذي إستنزف موارد الدولة في حروب إستنزاف طويلة الأمد، بدلاً من ذلك، برزت إستراتيجية «تقاسم الأعباء» كركيزة أساسية، تُلزم الحلفاء والشركاء الإقليميين بتحمل المسئولية المادية والمشاركة الميدانية الأساسية عن أمن مناطقهم، بينما تكتفي القيادة الأمريكية بدور «الجهة المنظمة والداعمة»، مستفيدة من تفوقها النوعي في مجالات التكنولوجيا، والردع النووي، والسيطرة على مسارات الطاقة العالمية.

وعلى المستوى الهيكلي، تأتي التوجهات الجارية لإعادة هيكلة القيادات القتالية (مثل دمج القيادات المركزية والأوروبية والأفريقية) لتعكس رغبة حثيثة في القضاء على البيروقراطية العسكرية المتضخمة وتحويل الجيش إلى قوة أكثر رشاقة وبقدرة أكبر على الإستجابة السريعة، كما وأن تقليص عدد الجنرالات ذوي الرتب العليا وإعادة توزيع السلطة داخل البنتاجون ليس مجرد إجراء إداري، بل هو ترجمة ميدانية لقرار سياسي يقضي بنقل الموارد من مسارح العمليات التقليدية في الشرق الأوسط وأوروبا مثلا نحو نصف الكرة الغربي ومناطق التنافس التكنولوجي في المحيطين الهندي والهادئ.

بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، فإن هذا التحول يفرض واقعاً جيوسياسياً جديداً؛ حيث ينتقل الدور الأمريكي من «إعادة هندسة المنطقة» إلى «ضبط إيقاع إستقرارها»، فبينما يظل الحفاظ على أمن إسرائيل، وحماية الممرات والمضائق البحرية، وردع النفوذ الإيراني ثوابت لا تقبل المساومة، فإن آليات تحقيقها باتت تعتمد بشكل أكبر على «السلام الموجه» والتحالفات الإقليمية الموسعة (مثل إتفاقيات أبراهام) وتطوير القواعد الصناعية الدفاعية المشتركة.

إن **هذه الدراسة** لا تكتفي برصد هذه التحولات فقط ، بل تسعى ايضا لتفكيك المتغيرات المُشكّلة لهذه العقيدة الجديدة، وإستشراف قدرة الولايات المتحدة على الموازنة بين طموحاتها في الاستحواز على المستقبل الإقتصادي في آسيا، وبين إلتزاماتها التاريخية في تلك المناطق لا تزال تشكل بؤراً محتملة للإنفجار، وذلك فى ظل ميزانية دفاعية تعكس أولويات التكنولوجيا والابتكار على حساب الحشد البشري التقليدي ، الامر الذى يعد إختبار حقيقيا لها على ارض الواقع .

اللواء/ طارق عبدالعظيم

رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

يناير ٢٠٢٦

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

لواء. أحمد زين العابدين

مديـر مجموعـة الدراسـات العسـكرية والأمنيـة، وهـو لـواء سـابق في الجيـش الـمصري، وخـبير متخصـص بـارز في مجال الدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات.